تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩٢٢

٨ صفحات | الثلاثاء ١٧ ذي القعدة ١٤٤٤هـ - ٦ حزيران ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

خلال استقباله مع السيدة الأولى أسماء الأسد أعضاء البعثات الأجنبية والخبراء السوريين..

الرئيس الأسد: بالثقافة يمكن محاربة التطرف والإرهاب والحروب

تفاصيل على موقع تشرين

الرئيس الأسد يستقبل الرئيس اللبناني السابق العماد عون:

قـــوة لبنـــان في اســـتقراره الســـياسي والاقتصـــادي

■ تشرين

يرى السيد الرئيس بشار الأسد أن قوة لبنان في استقراره السياسي والاقتصادي، وأن اللبنانيين قادرون على صنع هذا الاستقرار بالحوار والتوافق والأهم بالتمسك بالمبادئ وليس الرهان على التغيرات، وليشير أيضاً إلى أن استقرار لبنان هو لصالح سورية والمنطقة عموماً، كلام الرئيس الأسد جاء خلال استقباله اليوم الرئيس اللبناني السابق العماد ميشال عون.

الرئيس الأسد قال إنه كان للعماد عون دور في صون العلاقة الأخوية بين سورية ولبنان لما فيه خير البلدين. وعبر الرئيس الأسد عن ثقته بقدرة اللبنانيين على تجاوز كل المشاكل والتحديات، وتكريس دور مؤسساتهم الوطنية والدستورية.

واعتبر الرئيس الأسد أنه لا يمكن لسورية ولبنان النظر لتحدياتهما بشكل منفصل عن بعضهما، منوهاً إلى أن التقارب العربي - العربي الذي حصل مؤخراً وظهر في قمة جدة العربية سيترك أثره الإيجابي على سورية ولبنان.

العماد عون قال إن اللبنانيين متمسكون بوحدتهم الوطنية على الرغم من كل شيء، واعتبر أن سورية تجاوزت المرحلة الصعبة والخطيرة بفضل وعي شعبها وإيمانه ببلده وجيشه وقيادته، مؤكداً أن نهوض سورية وازدهارها سينعكس خيراً على لبنان واللبنانيين.

اعتماد سياسات دعم تساهم في تحسين الواقع المعيشي وتحقيق التنمية..

مجلس الوزراء يعيد استنهاض إمكانات القطاعات الإنتاجية في خدمة احتياجات المواطنين

تفاصيل على موقع تشرين

5 «صانعو المحتوى الرقمي» قادة رأي أم مجرد مؤثرين.. تساؤلات وشكوك حول منصات تقدم المادة الرديئة والسيئة وغير الأخلاقية

فرص من ذهب لتحويل «التراب إلى مصاري» تبحث عمن يلتقطها..

بين المصيري والاستثماري عصف ذهني في عمق الزراعة والتصنيع

4

مركز التشخيص والعلاج الإشعاعي المطوّر بمشفى البيروني في المزة.. صرح حضاري يضم أجهزة حديثة متطورة تضاهي مثيلاتها في الغرب

6

سورية تشارك بأعمال اللجنة الإقليمية للشرق الأوسط بمنظمة السياحة العالمية

2

«النقل الداخلي» تفعّل عدداً من الخطوط وتعيد ١٤ باصاً إلى الخدمة..

2

سورية تشارك بأعمال اللجنة الإقليمية للشرق الأوسط بمنظمة السياحة العالمية

وزير السياحة لـ«تشرين»: يهمنا تفعيل وتطوير التبادل والنقل البري مع الأردن

■ تشرين - نور ملحم

تشارك سورية بأعمال اللجنة الإقليمية للشرق الأوسط بمنظمة السياحة العالمية في دورتها الـ ٤٩ والتي تعقد في العاصمة الأردنية عمان ما بين ٧ إلى ٩ حزيران الجاري.

وأكد وزير السياحة المهندس محمد رامي رضوان مرتيني أن المؤتمر يضم ١٢ وزيراً سياحياً عربياً من بينهم سورية، لافتاً في تصريح لـ « تشرين» إلى أن هذه اللجنة تعدّ من اللجان الرئيسة في المنظمة واجتماعها السنوي هو ضمن أنشطة المنظمة ويحضرها الأمين العام.

وبحسب الوزير فإنه سيتم عقد العديد من اللقاءات على هامش المؤتمر مع الدول العربية الشقيقة، ويهمنا الآن بشكل كبير تفعيل وتطوير التبادل والنقل البري بيننا وبين الأردن وخاصة للأفراد والمجموعات السياحية إضافة إلى الترويج لسياحة الاستشفاء والسياحة العلاجية، مبيناً أن السياحة تعدّ منتجاً واعداً في سورية وبحاجة للمزيد من الدفع والمأسسة، وهذا الموضوع يخضع للجانب الطبي والصحي وبإشراف وزارة الصحة والجانب السياحي كرحلة سياحية يخضع لإشراف ورقابة وزارة السياحة، لذلك نعمل على تطوير هذا المنتج لمساهمته في القطاع الاقتصادي بحكم أنه أحد روافد الاقتصاد.

وأضاف مارتيني: من الممكن اعتبار هذه الدول فضاءً سياحياً متقارباً ومن الممكن أيضاً أن تمتد الرحلة السياحية لأكثر من بلد ما يشكّل بالنسبة لسورية عاملاً مهماً للتغلب على العقوبات الأحادية الجانب وعلى الحصار الجائر، فنحن مضطرون لاستخدام مطارات مثل عمان وبيروت، حيث ستعزز العلاقات وزيارة الأشقاء قطاع السياحة في سورية بمرتبة لا تقل أهمية عن العلاقة مع دول الخليج العربي وخاصة بعد الانفتاح السياسي الذي توّج بمشاركة السيد الرئيس بشار الأسد في القمة العربية مؤخراً، والتي كانت تسميتها قمة سورية العربية.

وسيكون الاجتماع التاسع والأربعون للجنة الإقليمية لمنظمة السياحة العالمية للشرق الأوسط ومؤتمر تحت عنوان: «السياحة العلاجية والاستشفائية»، وتمتلك سورية عموماً شهرة كبيرة على المستوى العالمي في مجال السياحة العلاجية، حيث تنتشر فيها ومنذ القدم مجموعة كبيرة من الحمامات الكبريتية والبيمارستانات (المشافي العريقة)، والعديد من المواقع الطبيعية التي تساعد على علاج الكثير من الأمراض المتعلّقة بالأمراض التنفسية وإراحة البدن نتيجة التعب الجسماني والإرهاق النفسي.

وتشكل السياحة العلاجية أحد أهداف زيارة السياح لسورية، حيث بلغت نسبة السياح القادمين إلى سورية للعلاج ٥ بالمئة من إجمالي عدد السياح وهم من جنسيات مختلفة أردنية- لبنانية- عراقية- خليجية- مغتربين.

وتسعى وزارة السياحة ضمن خططها المستقبلية للاستفادة بالشكل الأمثل من مقومات هذا النوع الذي يتميز باستقطابه السياح والزوار طوال فصول السنة، ما يميزه عن غيره من مجالات الجذب السياحي من خلال إنشائها وتأهيلها للعديد من مراكز الاستشفاء والمواقع السياحية والبحث عن مناطق أخرى جديدة وطرح بعض مواقع الينابيع الكبريتية للاستثمار في ملتقيات الاستثمار السياحي.

«النقل الداخلي» تفعّل عدداً من الخطوط وتعيد ١٤ باصاً إلى الخدمة..

أبو رشيد لـ«تشرين»: ملف استيراد باصات جديدة حاضر دائماً

■ تشرين- مايا حرفوش

بعد توقفها لمدة طويلة عن الخدمة تمكنت شركة النقل الداخلي بدمشق من إعادة ١٤ باصاً إلى العمل ضمن خطوط مدينة دمشق وريفها.

ولم تتوقف الشركة عن أعمال الصيانة، إذ إنه، حسب المدير العام محمد أبو رشيد، يعمل فريق الصيانة لدى الشركة على إصلاح ٦ باصات أخرى، وعند الانتهاء من صيانتها سيتم توزيعها على خطوط مختلفة في المدينة وريفها، ولاسيما الخطوط التي تشهد ضغطاً متزايداً.

وحققت الشركة وفراً كبيراً في المحروقات بعد أن أنهت تركيب أجهزة التتبع لحوالي ١٥٠ باصاً، وهو ما أكده أبو رشيد، مشيراً إلى أنه سيتم تزويد الباصات قيد الصيانة بتلك الأجهزة بالتنسيق والتعاون مع مديرية هندسة النقل والمرور بدمشق.

وتعمل شركة النقل الداخلي بما تمتلكه من أسطول كبير من الباصات بكامل طاقتها، فهي لا تقدم خدماتها المعتادة يومياً فقط، بل، حسب أبو رشيد، تقوم بتقديم خدمات النقل لطلاب الشهادات إلى جانب تقديم مهمات أخرى تخدم قطاعات مختلفة، ما انعكس إيجاباً على إيرادات الشركة الشهرية، لافتاً إلى أنها تتجاوز ٨٠٠ مليون ليرة، وهو رقم جيد ضمن الإمكانات التي تعمل بها الشركة.

وفيما يتعلق باستيراد باصات جديدة، لم يخفِ أبو رشيد أن العقوبات الاقتصادية أثرت في هذا الملف، فالشركة تفكر دائماً باستقدام باصات جديدة لدعم خطوط النقل في محافظتي دمشق وريفها، وعندما تتاح الفرصة لن تتوانى الشركة عن اتخاذ خطوات فعالة في هذا الاتجاه.

وأشار مدير عام شركة النقل الداخلي إلى أن الشركة فعّلت مؤخراً عدداً من الخطوط في مدينة دمشق وريفها، والخطوط هي(معرونة وحفير تحتا ومعضمية القلمون، وكذلك نهر عيشة بولمان، ومعلولا وحلبوني، إضافة إلى خط دويلعة- برامكة ومخيم فلسطين- الحميدية وقدم عسالي - حميدية ومساكن نجها - كراج الست)، بإشراف محافظة دمشق، مشيراً إلى أنه يتم تفعيل الخطوط وفقاً للإمكانيات المتاحة لدى الشركة وكذلك حاجة الخطوط لذلك، إضافة إلى تخديم طلاب الشهادات بباصات حتى يتمكنوا من الوصول إلى امتحاناتهم، فهناك باصان للنقل الداخلي لنقل طلاب عدرا العمالية إلى دوما وباص الهيجانة إلى دمشق وباص من القطيفة وجيرود والرحيبة.

تبقى الإشارة إلى أن حاجة دمشق وريفها من باصات النقل الداخلي تقدر بـ٥٠٠ باص ستكون قادرة على حل مشكلات النقل على جميع الخطوط ولاسيما الضغط الحاصل في أوقات الذروة.

السرقات توقف استلام معهد التنمية الذهنية والشلل الدماغي في السويداء

■ تشرين- طلال الكفيري

رغم الانتهاء من الأعمال البنائية والإنشائية لمشروع معهد التنمية الذهنية والشلل الدماغي في السويداء التي بدأت عام ٢٠٠٩ ، إلّا أن المعهد لم يستثمر لتاريخه من مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل في السويداء لرفضها استلام المشروع بشكل نهائي.

فعدم الاستلام النهائي للمشروع لم يأتِ من فراغ على الإطلاق، ولاسيما بعد أن أصبح مقصداً للصوص والحرامية الذين سطوا على تجهيزاته مرات عدة الأمر الذي أوقف استلامه و بالتالي استثماره.

وفي هذا السياق أشار مدير الشؤون الاجتماعية والعمل في السويداء المهندس سامر بحصاص لـ؟ تشرين؟ إلى أن المشروع المنتهية أعماله قد تعرض للسرقة أكثر من ١١ مرة، من جراء خلوه من الحراسة، ما دفع لجنة الاستلام النهائي إلى رفضها استلام المبنى، ولاسيما أن قيمة المسروقات تقدر بنحو ١٥٠ مليوناً، وفي هذه الحالة من غير الممكن استلامه، ما حرم عشرات المعوقين ليس في السويداء فحسب بل في المنطقة الجنوبية لكونه مخصصاً لكامل المنطقة، الاستفادة من الخدمات المنوطة بالمعهد إزاء المعوقين، إذ يستوعب المعهد في حال استثماره ٣٠٠ معوق مع إقامة داخلية، ومع احتوائه على ٣٦ قاعة تدريسية، مضافة إليها ٢٠ غرفة منامة.

ولفت بحصاص إلى أن تكلفة المشروع المالية وصلت إلى ١,٥ مليار ليرة، وحالياً تعمل المديرية على إعادة النظر بواقع المعهد لاستثماره ولو بالتشاركية مع إحدى الجهات الحكومية.

والهدف من المشروع توفير التربية الخاصة للمعوقين ذهنياً بما يساعد على تكيفهم وإعادة اندماجهم بالمجتمع وتدريب أسر الأطفال منهم على أساليب التعامل مع أبنائهم وإدارة شؤونهم.

يشار إلى المساحة الطابقية للمشروع تبلغ ٦٢٠٠ متر مربع.

جداول المتضررين من الزلزال ستصدر تباعاً حسب التوزيع الجغرافي

نائب محافظ حلب لـ«تشرين»: تتضمن أسماء المتضررين فعلياً من الزلزال فقط

■ تشرين- رحاب الإبراهيم

بيّن الدكتور كميت عاصي الشيخ نائب محافظ حلب أن إصدار الجداول المتضمنة أسماء المتضررين من الزلزال ستصدر تباعاً، حيث تقوم اللجنة بتحديد واقع العقارات المتضررة كلياً أو جزئياً من أبنية سكنية أو تجارية ومنشآت حرفية وصناعية والأبنية بمختلف أصنافها وأشكالها وصفة الملكية والإشغال فيها، علماً أن هذه اللجنة مشكّلة بقرار من وزير الإدارة المحلية، ويرأسها محافظ حلب وتضم في عضويتها كل الجهات الخدمية والفنية والمالية المعنية.

وبيّن عاصي الشيخ أن الجدول الأول تضمن أسماء العائلات التي تضررت بيوتهم بشكل كلي، إذ بلغ عدد الأبنية المنهارة كلياً ٥٦ مبنى، بينما تضمن الجدول الثاني ١٥٧٠ مقسماً سكنياً وتجارياً في حي تربة ؟لا لا؟ في قاضي عسكر، حيث صدر هذا الجدول بناء على التوزيع الجغرافي للمدينة، التي تضم ١٢ مديرية خدمية و١١٧ حياً، مشيراً إلى أنه ستصدر جداول بالأحياء المتضررة تباعاً حسب التوزيع الجغرافي مع الأخذ بالحسبان أنه ليس جميع أحياء المدينة متضررة.

ولفت الدكتور عاصي الشيخ إلى حجم العمل الكبير التي تقوم به اللجنة وخاصة في ظل حجم الدمار الذي خلّفه الزلزال، حيث تتدارس اللجنة مع المديريات الخدمية والفنية

أسماء العائلات المتضررة في هذه الأحياء وتقاطعها مع المديريات الخدمية والفنية، وتنظمها في جداول حسب التوزيع الجغرافي، وذلك بناء على أحكام المرسوم رقم ٣ لعام ٢٠٢٣ وتعليماته التنفيذية المتعلقة بمنح إعفاءات وحزمة تسهيلات للمتضررين جراء الزلزال، لافتاً إلى عدم وجود سقف زمني محدد لانتهاء من إعداد هذه الجداول، لكن يعمل على إنجازها بأسرع وقت ممكن مع وضع كل الإمكانات لتحقيق هذا الهدف، عبر تحديد حجم الضرر لكل بناء ومنشأة حرفية أو تجارية وصناعية بدقة من أجل تمكين المتضررين من الاستفادة من المراسيم الصادرة سواء أكان المرسوم رقم ٣ أو المرسوم الخاص بإحداث صندوق وطني للمتضررين، كل حسب الضرر الذي أصابه، مبيناً أنه حالياً يتم تجهيز قاعدة البيانات بشكل دقيق ضمن الخطة الوطنية التي وضعتها لمساعدة المتضررين من الزلزال، وبلورة رؤية متكاملة لتقديم المساعدة للمتضررين بالاستفادة من مزايا المرسومين، بما يتضمنان من ميزات ومحفزات وإعفاءات.

وشدد نائب المحافظ على أنه بإمكان المواطنين الذين لم ترد أسماؤهم ضمن الجداول المذكورة الاعتراض، فاللجنة حددت ٩٠ يوماً لذلك، عبر تقديم طلب وفق النموذج المعتمد في ديوان المحافظة لدراسة الطلبات ومراجعتها من قبل اللجنة.

ونفى الدكتور عاصي الشيخ ما يشاع حول إمكانية استفادة متضررين دون غيرهم من مزايا المرسومين عبر إدراج أسماء وحذف أخرى بناء على ما تقرره اللجنة، بتأكيده أن الأسماء الواردة ضمن الجداول تضمن أسماء المواطنين المتضررين من الزلزال فقط ولا يرد أي اسم أو يشطب اسم خارج هذا الإطار، وذلك ضمن معايير واضحة بناء على التقارير الفنية المعتمدة من المديريات الخدمية المعنية والهوية العقارية للأبنية والبيانات الشخصية لمالكي وشاغلي العقار.

وأضاف عاصي الشيخ أنه بالتزامن مع تجهيز الجداول الخاصة بالمتضررين من الزلزال بغية حصولهم على التعويض كل حسب ضرره تستكمل محافظة حلب تجهيز مشروعي المعصرانية والحيدرية؛ الحيدرية يتضمن بناء ٤ محاضر، ويضم كل محضر ١٠ طوابق وقبواً بواقع ٣٢٠ شقة بتكلفة ٦٦,٦ مليار ليرة، أما مشروع المعصرانية فيتألف من ٤ محاضر ويتألف من ١٢٠ مسكناً مساحتها بين ٦٥ إلى ٩٠ متراً مربعاً وبقيمة إجمالية تبلغ ١٨,٦ مليار، علماً أن نسبة الإنجاز بلغت نحو ٢٧٪ حتى الآن، مشيراً إلى أن مدة تنفيذ هذين المشروعين عام واحد، إضافة إلى بناء وحدات سكنية متنقلة للعائلات المتضررة بالقرب من مدينة جبرين بالتعاون مع بعض الدول العربية الشقيقة والصديقة.

■ ت: صهيب عمراية

الإرهاب في إدلب يمنع طلاب الشهادتين الالتحاق بالمناطق الآمنة

■ تشرين - علام العبد

للعام الرابع على التوالي التنظيمات الإرهابية في إدلب، تمنع وصول الطلاب عبر ممر سراقب الإنساني إلى مراكز امتحاناتهم الخاصة بشهادتي التعليم الثانوي والإعدادي والتي كانت مديرية تربية إدلب قامت بتجهيزها في المناطق الآمنة .

وقال نادر عبدو مديرية تربية إدلب في تصريح لـ«تشرين» : انطلاقاً من مسؤولية الدولة تجاه مواطنيها على امتداد الساحة السورية، وحرصاً على مستقبلهم، فقد تم اتخاذ الإجراءات والاستعدادات كافة من قبل مختلف الدوائر المعنية في محافظة إدلب، لإتاحة الفرصة لتلاميذ وطلاب شهادتي التعليم الأساسي والثانوية في المناطق الخاضعة لنير التنظيمات الإرهابية للتقدم إلى الامتحانات، وتقديم التسهيلات كلها لذلك .

وأضاف: إنّ التنظيمات الإرهابية المدعومة من النظام التركي، والتي تحكمها عقيدة الجهل والظلام والتخلف، لا تزال تضع العراقيل، وتمنع هؤلاء التلاميذ والطلاب من التوجه الى المناطق، حيث توجد المراكز الامتحانية التي تم تجهيزها

لهذا الغرض، وذلك على الرغم من المحاولات التي بذلها الأصدقاء الروس في هذا الصدد.

وفي تصريح لـ «تشرين» حمّل أمين شعبة سراقب للحزب يوسف الخلف النظام التركي المسؤولية الكاملة عن منع هؤلاء التلاميذ والطلاب من التقدم إلى الامتحانات العامة، معتبراً عدم السماح للطلاب العبور إلى المناطق الآمنة اعتداءً ظلامياً جباناً على مستقبل تلاميذنا وطلابنا، كما طالب المنظمات الدولية كافة المعنية بالشأن التربوي وخاصة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم بممارسة الضغط على النظام التركي للإقلاع عن هذا السلوك الظلامي، وذلك حرصاً على مستقبل آلاف التلاميذ والطلاب السوريين ضحايا المجموعات الإرهابية ونظام أردوغان.

هذا وكانت مديرية تربية إدلب قد اتخذت كل الإجراءات اللازمة في ريف إدلب المحرر لاستقبال طلاب شهادتي التعليم الأساسي والثانوي بفروعها كافة للعام ٢٠٢٣.

ولفت عبدو إلى أن عدد الطلاب المسجلين بلغ (١٥٣٠)، منهم تعليم الأساسي (٦١٦) طالباً وطالبة والتعليم الثانوي الأدبي (٤٨٥) والفرع العلمي (٤٢٠) والمهني (٩) ، موزعين على (٢٣) مركزاً منهم: (٧) مراكز في خان شيخون للطلاب النظاميين موزعين (٥) مراكز تعليم أساسي ومركز لطلاب الشهادة الأدبي وآخر لطلاب العلمي، وأن عدد طلاب الأساسي (٣٩٦) والثانوي الأدبي(٩) والثانوي العلمي(٤٢).

وأشار إلى أن هناك(١٤) مركزاً للأحرار في حماة موزعة؛ (٤) أساسي بعدد طلاب (٢٢٠) و (٥) أدبي و(٤) علمي و(١) مهني و مركزان صحيان، واحد أساسي و آخر ثانوي وأن عدد الطلاب الأساسي (٢٢٢) والثانوي الأدبي (٤٦٧) والثانوي العلمي (٣٧٨) والمهني (٩).

فرص من ذهب لتحويل «التراب إلى مصاري» تبحث عمّن يلتقطها..

بين المصيري والاستثماري عصف ذهني في عمق الزراعة والتصنيع

تشرين- رشا عيسى

يتطلب تثبيت ركائز الزراعات التصنيعية وتوطين زراعات ذات مزايا تنافسية إيجاد مسار ثابت يتخطى الاستثناء بتوجيه عجلة الإنتاج عبر رسم خطة زراعية مزدوجة طويلة وقصيرة الأجل في مرحلة دقيقة نمر بها لأسباب متعددة منها تحقيق الأمن الغذائي، وتأمين ريع مناسب للمزارع المنتج بالدرجة الأولى وتوفير الاستفادة للمستهلك ثانيا، بينما يتوجب عدم التفريط لو بجزء يسير من المساحات المخصصة للزراعات الرئيسة لكونها مصدرا للاستقرار المحلي، وركيزة أساسية لقرارنا السيادي كما يشدد الخبراء في الحقل الزراعي.

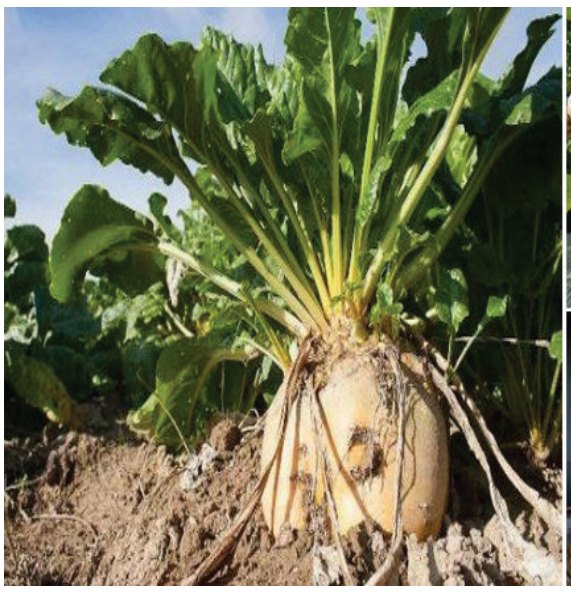

توطين زراعات تنافسية

الباحث الزراعي الدكتور مجد درويش أوضح لـ(تشرين) أنه عند الحديث عن الجدوى الاقتصادية وتوطين زراعات ذات مزايا تنافسية، لابدّ من الإشارة إلى متطلبات السوق المحلية التي تتحكم في كثير من الأحيان بتوجيه عجلة الإنتاج الزراعي، وتحديد الفائض منه للتصنيع، ولاسيما فيما يتعلق بإنتاج المحاصيل ذات المزايا الاستهلاكية الموسمية كمحاصيل الخضار، والذي لا نراه شائعاً لدى الكثير من المحاصيل التي من الممكن حفظها وتخزينها أو تخزين منتجاتها المصنعة لفترات أطول، كالقطن والشوندر السكري والذرة الصفراء والتبغ وغيرها.

تنظيم الإنتاج

أكد درويش أنه بهذه المرحلة تبرز أهمية ودور عملية تنظيم الإنتاج الزراعي في رسم إستراتيجيات وخطط زراعية قصيرة وطويلة الأمد تتوافق وحاجة السوق المحلية في الدرجة الأولى، والاستيعاب التصنيعي للإنتاج الزراعي في الدرجة الثانية، وذلك قبل التوجه للسماح بفتح باب التصدير للإنتاج الفائض، والذي يمكن أن يؤثر سلباً على قدرة المستهلك الشرائية ومستوى معيشته، ومدى توفر السلع على مدار العام.

وهذا يمكن لحظه في مواسم الإنتاج الوفير للكثير من المحاصيل حيث يترتب عن سوء تنظيم وإدارة القطاع الزراعي فائض لا بأس به من الإنتاج وخاصة محاصيل الخضار الموسمية وما يترتب عليه من أعباء وخسارات مالية يتكبدها المزارع المنتج في تسويق إنتاجه بالنظر لزيادة العرض في السوق، الأمر الذي يستوجب تدخلاً من الجهات المعنية لرفع الأعباء عبر فتح باب التصدير، ما يفسح المجال أمام التجار للاستفادة القصوى من إنتاج زراعي أحوج إلى ريعه المزارع المنتج بالدرجة الأولى، وللاستفادة منه المستهلك العادي في الدرجة الثانية بدلاً من التاجر.

بيئة استثمارية

وجد درويش أنه في ظل عدم وجود بيئة استثمارية ملائمة رغم الجهود الحثيثة التي تبذلها وبذلتها الجهات المعنية من تشريعات وتسهيلات مالية لتحفيز المستثمرين على إقامة صناعة تحويلية للإنتاج الزراعي يمكن لها أن تنافس محلياً وإقليمياً وعالمياً، إلّا أننا سنبقى في حلقة مفرغة أساسها: موسمية الإنتاج الزراعي ومعاناة المزارع من حيث ارتفاع تكاليف إنتاجه الزراعي وانخفاض ريعيته وضعف القدرة الشرائية للمستهلك المحلي، وهنا الرابح الأول والأخير من يتولى تصدير المنتج خارجياً، فضلاً عن المعوقات المتعلقة بآليات الإنتاج الزراعي من حيث محدودية المساحات الزراعية المستثمرة وحلول زراعات في أراضٍ لم تكن مخصصة لزراعتها من قبل، فأغلب المحاصيل الإستراتيجية ذات الأهمية التصنيعية كانت تتوزع بشكل مدروس ومنظم وفقاً لكثير من المعطيات المرتبطة بآلية عمل مشتركة تجمع بين مختلف الوزارات المعنية من زراعة وصناعة واقتصاد وغيرها، من حيث تحديد المساحات اللازمة لزراعتها بهذه المحاصيل وكمية الإنتاج المتوقع وحاجة السوق المحلية والكميات الفائضة المتاحة للتصدير المباشر أم المنتج المصنع، وكانت هذه المحاصيل ذات الأهمية التصنيعية (كالقطن والشوندر السكري والمحاصيل الزيتية، كالذرة الصفراء وعباد الشمس، وحتى التبغ وغيرها) تزرع في أراضٍ ومساحات محددة، ولكن بعد خروج الكثير من المساحات الزراعية في شرق البلاد وشماله وفي ظل قلة إدخال مساحات زراعية ضمن عجلة الإنتاج، سبب ذلك تخبطاً وسوء تنظيم في الإنتاج الزراعي لهذه المحاصيل، ولاسيما أن أغلب المزارعين المحليين ينقادون في اختيار زراعتهم لمبدأ ريعية المحصول التي كانت تتذبذب وفقاً لكميات الإنتاج الزراعي من عام لآخر وحجم العرض في السوق المحلية.

الزراعة التعاقدية

ولفت درويش إلى أهمية طرح مبدأ الزراعة التعاقدية وتوفير البيئة التشريعية والتنفيذية اللازمة لها كأحد الحلول لمشكلة سوء تنظيم الإنتاج الزراعي الذي نعانيه منذ بدء الأزمة منتصف عام ٢٠١١. فالإنتاج والتصنيع الزراعي سابقاً كان يسير بشكل منظم ومدروس ووفقاً لخطط زراعية إستراتيجية محددة وهادفة.

ونتساءل حالياً: أين نحن من إنتاج المحاصيل الزراعية التصنيعية في تلك الحقبة (قطن، شوندر سكري، ذرة صفراء، عباد شمس) وحتى بالنسبة لمحصول التبغ على الرغم من أنه يخضع لإدارة متكاملة أظهرت نجاعتها من الزراعة للتسويق، وحتى محاصيل الحبوب كالقمح وغيرها. هذا يدفعنا إلى التركيز على ما وجهنا به سابقاً بضرورة تفعيل إدارات خاصة على مستوى المحاصيل المزروعة تعنى بزراعتها وإنتاجها وتسويقها محلياً والترويج لها إقليمياً وعالمياً عبر فتح أسواق مباشرة لها ولمنتجاتها المصنّعة ذات القيمة التسويقية العالية، عندها يمكن القول إن مشكلة الموسمية في إنتاج هذه المحاصيل ستنتفي شيئاً فشيئاً، والقيمة الاقتصادية المضافة ستكون في أوجها بالنظر للأفق التصنيعية والتسويقية التي ستتاح لها.

وأوضح درويش أنه رغم أهمية دعم وتحفيز زراعات أو محاصيل زراعية ذات أهمية غذائية وتسويقية طازجة (كزراعة النباتات الاستوائية) أو تصنيعية أو حتى طبية وعطرية، إلّا أننا في ظل ما يعانيه قطاعنا الزراعي وحاجة السوق المحلية في الدرجة الأولى والمستوى الاقتصادي للمستهلك العادي في الدرجة الثانية فإنه يمكن التركيز على تطبيق هذه الزراعات في المساحات الزراعية المهملة والهامشية وتلك التي لم تكن مستثمرة سابقاً ويمكن الدفع بها إلى حلقة الإنتاج الزراعي.

مواصفات مميزة

عضو اتحاد الغرف الزراعية الدكتور مجد أيوب رأى أن الإنتاج الزراعي السوري يتمتع بمواصفات مميزة بسبب الظروف البيئية التي ينمو فيها، حيث كان ولا يزال يتمتع بميزات تنافسية في الأسواق التي يصل إليها سواء كان إنتاجاً نباتياً أو حيوانياً، الأمر الذي كان واضحاً قبل عام ٢٠١٢ عندما كانت المنتجات الزراعية تصدّر إلى كافة دول الجوار وبعض الدول الأوروبية. وكان البيض يصدّر إلى العراق وبعض الدول الأخرى، ويباع بأسعار مناسبة ومجزية للمصدرين والمنتجين، وكذلك أغنام العواس السورية، والأمر ينسحب على الصناعة الزراعية والغذائية التي كانت ولا تزال تصدّر وتوزع في الأسواق المختلفة لكونها تصنّع حسب المواصفات المطلوبة في الأسواق المستهدفة.

صعوبات إضافية

كما واجهت المنتجين الزراعيين والصناعيين صعوبات جديدة إضافة إلى السابقة أهمها الارتفاعات المتتالية لأسعار المحروقات والتقنين الجائر للكهرباء، وتعرضهم لدفع الكثير من المصاريف- غير القانونية- التي تسدد بطرق ليست نظامية ليحصلوا على احتياجاتهم أو لإيصال إنتاجهم إلى الأسواق، إضافة إلى الضرائب العالية جداً التي وضعت عليهم مثل الجمارك والدخل والمالية.

استمرار عجلة الإنتاج

غير أن عجلة الإنتاج الزراعي والصناعي لم تتوقف وفقاً لأيوب، فقد عملت بعض الاتحادات والجهات غير الحكومية مثل اتحاد الغرف الزراعية والغرف الزراعية وبالتعاون مع المنظمات المانحة العاملة في سورية على تقديم مساعدات عينية للعائلات في الأرياف كشبكات ري حديثة وشتول وبذور وأدوية وأسمدة زراعية لمساعدتهم على إنتاج احتياجاتهم المنزلية الخاصة من الخضار وتسويق ما يمكن ويزيد عنهم، وكذلك منح بعض العائلات المستلزمات اللازمة لإحداث مراكز تصنيع زراعي منزلي لتصنيع ما يفيض عن جيرانهم في القرية من الخضار والفواكه أو الحليب بدلاً من تسليمه لتجار الجملة، ثم تسويق إنتاجهم الذي يعدّ إنتاجاً منزلياً في الأسواق القريبة من بيوتهم. وحتى هذه المحاولات لم تتمكن من التطور والوصول إلى الإنتاج الكبير بسبب الصعوبات ذاتها التي واجهت كبار الصناعيين.

اهتمام بالغ

من جهته، أوضح مدير الاقتصاد الزراعي في وزارة الزراعة الدكتور أحمد دياب لـ(تشرين) أن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي تولي العمليات الإنتاجية والتسويقية للمحاصيل الإستراتيجية اهتماماً بالغاً يتجسد بالتخطيط السنوي لهذه المحاصيل والخدمات الإرشادية والبحثية، والتنسيق مع الوزارات المعنية لتأمين ما يمكن تأمينه من مستلزمات الإنتاج، إضافة إلى اعتماد تكاليف الإنتاج وتكلفة الكيلو غرام لكل محصول من خلال لجنة فنية فرعية ومركزية متخصصة تضم ممثلين عن كل الجهات المعنية وذلك بالأسعار الرائجة، ونسب الدعم الحكومي المقدم وترفع لرئاسة مجلس الوزراء لتحديد السعر المجزي للفلاحين.

وأكد دياب أن العقبة الإنتاجية والتسعير ليسا عائقين أمام زراعة القطن والشوندر، بينما العوائق كما حددها من وجهة نظره تتمثل في الموارد المائية، والرغبة لدى الفلاحين، والجاهزية التصنيعة لدى المعامل والمحالج المتوفرة لدى وزارة الصناعة من حيث الحالة الفنية والموارد البشرية وغيرها.

> أيوب: الإنتاج الزراعي وصناعته مازالا بخير بجهود المزارعين والصناعيين.. وستعود هذه المنتجات وبكميات كبيرة إلى الأسواق كافة

«صانعو المحتوى الرقمي» قادة رأي أم مجرد مؤثرين..؟

تساؤلات وشكوك حول منصات تقدم المادة الرديئة والسيئة وغير الأخلاقية

■ تشرين- ديما الخطيب

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة غزت مواقع التواصل الاجتماعي يظهر فيها شاب أو فتاة في مقتبل العمر ليقدموا مادة مصورة قصيرة، يتحدثون فيها عن موضوع معين تاريخي ربما أو ثقافي أو ديني أو اجتماعي أو ساخر، ومعظم الأحيان يكون الفيديو فارغا بلا أي محتوى.. أطلق هؤلاء على أنفسهم مصطلح «صانعو المحتوى الرقمي»، فمن هـؤلاء؟.. وهـل خضعوا لتـدريبات إعـلامية قبل الوقوف أمام الكاميرا ليشاهدهم الملايين؟ هل هم قادة الرأي الجدد؟ أم مجرد مؤثرين مؤقتين؟ وما دورهم في التأثير على فكر جيل الشباب وربما خياراتهم الحياتية؟ وما هو الأثر النفسي الذي يتركونه في المتلقي؟ وأين دور وزارتي الإعلام والثقافة فيما يقدمونه؟!!

«تشرين» أجرت استطلاعا تناولت فيه بعض الآراء حول هذه الظاهرة.

وسائل الإعلام فقدت دورها

الدكتور في كلية الإعلام في جامعة دمشق أحمد الشعراوي، حدثنا عن دور صانعي المحتوى في قيادة الرأي العام لدى شريحة الشباب، يقول: «حين نتحدث عن توجيه الرأي العام بشكل عام، نجد أن وسائل الإعلام المطبوعة فقدت دورها تقريباً، وكذلك التلفزيون والإذاعة تفقد جمهورها لمصلحة الانترنت، لذلك تلعب اليوم منصات التواصل الاجتماعي الدور الأكبر في توجيه الرأي العام، وهذا يدل على ضرورة وجود قادة رأي في هذه المواقع، واليوم بشكل عام لا يمكن السيطرة على شبكة الإنترنت، ولا تحديد مضامينها ولا اتجاه هذه المضامين ومدى قانونيته وأخلاقه، وبالتالي علينا أن نُوجد قادة رأي يتحلّون بالثقافة والوعي، يوجهون ويثقفون الرأي العام في مختلف المواقع».

ويتابع: «إذا لم تتم توعية الجمهور حيال ما يجب أن يتصفح وماذا يجب أن يترك ويهمل، ستكون هناك مرحلة قادمة صعبة ومعقدة في غياب قادة الرأي العام وانفراد هؤلاء المؤثرين في تقديم ما يشاؤون، والذي معظمه وفي أقصاه غير مفيد من الناحية الإيجابية وربما مضر ومضر جداً ومؤذٍ من ناحية طرح أفكار وقيم غريبة عن مجتمعاتنا قد تصل بجيل الشباب إلى طريق يودي بهم إلى عادات وتصرفات لا ترتبط بواقعنا ومجتمعاتنا بصلة، وبالتالي الوصول إلى تركيبة جديدة للمجتمع، وللأسف يتحكم بذلك من يسمون أنفسهم (بلوغرز) والبلوغرز هو مدوّن وموثق للتاريخ ومن يجب أن يقدم العلم والمعرفة والفائدة، واليوم إذا أردنا أن نحصي عدد الصفحات أو المواقع أو القنوات التي تقدم مضموناً ذا فائدة سنجد أن هناك صفحات قليلة جداً تلك التي تقدم العلم والفائدة، وفي المقابل نجد كماً كبير جداً من المنصات التي تقدم المادة الرديئة والسيئة وغير الأخلاقية».

مؤثر ومؤهل ثقافياً

وعن سؤالنا كيف نصنع قادة رأي و صانع محتوى مثقفاً وقادراً على التأثير الإيجابي في المجتمع يجيب د.الشعراوي: «من خلال عملية عكسية، عبر التوجه إلى الجمهور بشكل عام، وتوعيته وتحصينه ضد المادة الرديئة، وتوجيهه لتصفح المواد الجيدة وذات المحتوى الحقيقي، وهذا بحاجة إلى جهد كبير جداً وممنهج ومبرمج، لأن ثقافة المجتمع إذا انحدرت ستحصل كارثة، ولذلك يجب أن يتحمل الجميع مسؤولياتهم، وبالدرجة الأولى المثقفون في مجتمعنا، لتوجيه وتوعية الرأي العام وتقديم المادة الغنية بالفائدة والتي تطرد المادة الرديئة من خلال إيجاد مؤثرين ؟بلوغرز؟ حقيقيين قادرين أن يكونوا أساساً للوعي والفكر في هذا المجتمع؟..

وعن الحل الذي يراه الشعراوي واجباً حتمياً يقول: «نحتاج اليوم إلى مهرة في صناعة المحتوى، وليس أي محتوى، إذ لا يكفي اليوم أن نمتلك الفكر والوعي بل يجب أن نصل إلى طريقة توصيل هذا الفكرة أي الأداة، وهي اللغة الصحيحة والسليمة التي تستخدم لنقل المعلومات، وبالتالي يجب أن يكون لدينا فكر إعلامي حقيقي عبر الإنترنت، يقوده فريق تدويني مثقف واعٍ يقدم محتوى حقيقياً مليئاً بالفائدة والثقافة للمتلقي، وبطريقة تقديم صحيحة من خلال النص أو الصوت أو الصورة.»..

ويختم د.الشعراوي: نحتاج صانع محتوى مؤهلاً بشكل جيد يمتلك قدرات عالية وفكراً حضارياً ومثقفاً ومحترماً وعالي المستوى وأدوات ذكية، ومن دون ذلك نحن ننحدر باتجاه الإسفاف والانحطاط الفكري وما يسمى بثقافة الاضمحلال التي تتحدث عن موضوعات ليس لها فائدة في أحسن الأحوال، وقد يكون لها أثر تدميري على الأخلاق والقيم والثقافة من خلال دفع المتلقي لأن ينحدر بفكره وعقله وأخلاقه؟..

غياب الهويات الكبرى

الطبيب في علم النفس د.رفيف مهنّا يرى أننا نعاني غياب الهويات الكبرى كالهوية الوطنية والدينية وحتى الجنسية: ؟نقف اليوم أمام بحث حثيث للجميع -وليس فقط جيل الشباب- عن هويات جديدة سهلة وقابلة للتبدل، ورفض عميق للهويات الثابتة، لذلك صارت هناك انتماءات جديدة تشبه الوجبات الجاهزة، كأن أتعلق اليوم بشخص على المنصات الإلكترونية يقول كلاماً جذاباً وبعد فترة أغيره، وحسب وقتي وعمري وطبيعتي اختار الأفكار والهويات بما يناسبني كما اختار من السوق أي وجبة سريعة حتى وإن لم تكن مفيدة بل ربما تكون مضرة، اليوم نحن أمام أزمة انفتاح كامل أمام سوق الهويات والانتماءات، ستجعل أي شخص يقدم أي شيء مهما كان سطحياً، يجد له جمهوراً، فنحن نذهب باتجاه تسطيح أي شيء، وجعله بلا جذور، والسبب أن العالم اليوم يعيش على المتعة المباشرة؟..

هل لترويج المحتوى الفارغ أثر سلبي على المتلقي؟ يجيب د.مهنا: ؟مع غياب القدرة والجهد والوقت والطاقة للبحث عن متع أعمق وأكثر فائدة، نتجه إلى قيام مجتمعات ذات انتماءات سطحية أكثر وأكثر وهو ما سيؤدي إلى المزيد من المشاكل النفسية أولها القلق، الذي ينبعث من شعور عدم الانتماء والوجود؟..

ويتابع مهنا: ؟خوفي ليس كبيراً لأن البشرية لا بدّ أن تمرّ بمراحل من التسطح إلى أن تأتي حاجة متجددة للعمق والهوية والكيان الحقيقي؟..

أين دور وزارتي الثقافة والإعلام؟!

الكاتب والناقد الصحفي لؤي سلمان يرى أنه لا يمكننا الحد من تأثير المحتوى الفارغ إلّا بإيقاف التكاثر المشوّه غير الحميد لما يطلق عليه صنّاع محتوى رقمي ومنصات إلكترونية ولا يمكن ذلك إلّا بتدخل جاد من قبل وزارة الإعلام أولاً والثقافة ثانياً بفرض تراخيص وموافقات شرطية على المضمون الذي سيقدم للجمهور وإلغاء الترخيص والملاحقة قانونياً وجزائياً لكل من لا يلتزم بما ينص عليه العقد المبرم والذي يمنح الترخيص على موجبه، وأجزم أن البعض من أصحاب هذه المنصات وصل الى مرحلة إهانة المواطن الضحية الذي كان موضوع السخرية من دون أي اعتبارات إنسانية أو وازع أخلاقي..

ويضيف: «من ناحية ثانية لا يمكننا اتهام تلك المنصات أنها المسؤول عن تردي ثقافة الجيل الجديد، فالموضوع يعود إلى قبل تواجد هذه المنصات ويمكن إلقاء اللوم على وزارة التربية التي تسمح للأطفال ومرحلة التعليم الأساسي باستخدام هذه الأجهزة بحجة مواضيع وأبحاث وغير ذلك،علماً أنه من المعروف أن المعلومة غير الموثقة ومصدرها ليس الكتاب يجب ألّا تُعتمد، وهذا السبب في تجهيل الأجيال وجعله يبتعد عن الكتاب ويستسهل الحصول على المعلومة من الشبكة»..

وعن دور المثقفين الحقيقيين في الحد من تأثير المحتويات الفارغة والسامة على جيل الشباب يعتقد سلمان أسفاً أنه: ؟لا يوجد أي دور للمثقف الحقيقي في هذه المرحلة ويمكننا عدّه مغيباً بشكل كامل فلا رأي لمن لا يُطاع. من ناحية ثانية لا توجد منابر يطل منها المثقف على الجمهور وخاصة الصحف الورقية والمجلات، وبسبب الأوضاع الاقتصادية وغياب التيار الكهربائي لم تعد البرامج الثقافية متابعة في حال تواجدها وهي ليست موجودة وفي حال وجدت هي بمنزلة استعراض لمقدمها بوقت قصير ومحاولة منه لكسب الشهرة والاستعراض على حساب المثقف، وبدل أن يبحث مع المثقف عن حلول حقيقية يحوّل المثقف الى متهم، وأسوأ ما في تلك البرامج «التغابي» عن المسؤول الحقيقي وراء هذا التردّي والسؤال عنه مع كل موضوع وكأن المشاهدين في روضة أطفال! وللأسف مازال البحث جارياً عن ذلك ؟الكاسبر؟ الماهر الذي سينتشلنا من هذا الوضع؟...

«ريتنغ»

يُذكر أن منصة رقمية متنوعة المحتوى بكادر إعلامي سوري متدرب تحمل عنوان «ريتينغ» أُطلقت منذ فترة ليست بالبعيدة على منصات التواصل الاجتماعي، بإدارة الدكتور مأمون علواني، وتهدف لإعادة تأسيس الفن الهادف وترسيخه في أعماق النفس البشرية، ويستخدم كادره في تقديم الأفكار الجديدة والمتميزة والعميقة لغة عربية فصحى وسليمة.

> **الشعراوي: إيجاد مؤثرين «بلوغرز» حقيقيين قادرين على أن يكونوا أساساً للوعي والفكر في المجتمع**

مركز التشخيص والعلاج الإشعاعي المطوّر بمشفى البيروني في المزة..
صرح حضاري يضم أجهزة حديثة متطورة تضاهي مثيلاتها في الغرب

■ تشرين- أيمن فلحوط

لا فرق بين غني وفقير، لأن الدور الإلكتروني يحكم قاعدة العلاج في مركز التشخيص والعلاج الإشعاعي المطور في مشفى البيروني في المزة، وهو المعيار للمرور إلى عيادات المعالجة، باستثناء الحالات التي لا تحتمل التأخير ويعود تقديرها للفريق الطبي، كما أشار رئيس قسم الفيزياء الطبية الدكتور عبد القادر سعدية في حديثه لـ«تشرين».

ورغم ظروف الحرب القاسية على الوطن، لم تتخلّ سورية عن رسالتها السامية في المعالجة المجانية للمصابين بالسرطان بكل أشكاله وأنواعه، ويشعر المرء بالفخر والاعتزاز حين يرى في الجولة الإعلامية التي نظمها المعنيون والمشرفون على البرنامج الوطني للتحكم بالسرطان لمركز البيروني في المزة، بهذا الصرح الحضاري الذي يضم أجهزة حديثة متطورة تضاهي مثيلاتها في أوروبا وأمريكا، وتتفوق على العديد من دول الجوار.

«يوسف» مثالٌ حي

«يوسف» الطالب في الصف الخامس كان حاضراً جلسة معالجة خلال جولة الإعلاميين، أخذت منه خمس دقائق فقط، كما علمنا من القائمين على غرفة التحكم الإلكترونية، وهي الجلسة رقم ١٢ وكان مرتاحاً بعكس الحالات السابقة، التي تعرض لها قبل القدوم للمعالجة في هذه الأجهزة الحديثة، كما بين ذلك والده في سؤال لـ«تشرين» عن حالته، إذ كان متعباً ويقوم بالاستفراغ، وحالته بدأت في الشهر ١١ من العام الماضي حين تم تشخيصها.

واليوم يوسف في حديثه لنا أوضح أنه يشعر بالارتياح ومن دون أي آلام يعانيها في المعالجة، حيث بينت التقنية على جهاز المعالجة أن يوسف كان متعاوناً وقد حاولنا عدم القيام بتخديره.

بدوره والده وجه الشكر والتقدير للكادر العامل في المركز، مضيفاً: ؟الله يحميهن جميعاً.. أجهزة متقدمة شي بيرفع الراس أنو في هيك فنيين؟.

الجانب الإنساني

وأضاف الدكتور سعدية في حديثه لـ«تشرين»: كوادر العاملين في المركز يكرسون في عملهم الجانب الإنساني منطلقين من أنه لا فرق بين غني وفقير في ميدان المعالجة، ولا تمييز بين أحد، لأننا نخدم المرضى من دون أن نعرف أسماءهم، فاليوم نقوم بالعلاج، وفي الأيام المقبلة أو غداً، ربما أكون من بين الذين يطلبون العلاج وغيري من الزملاء الأطباء.

المركز منذ تأسيسه عام ١٩٧٤ بالمرسوم التشريعي رقم ٦٤ لعام ذاته كان حريصاً على تقديم كل المعالجات مجاناً، حتى المشتبه في مرضهم.

وكانت سورية على الدوام، وخاصة في فترة ما قبل الحرب عليها، تقدم المعالجة للأشقاء العرب مجاناً للمصابين بالسرطان.

دور إلكتروني

بوجهه البشوش والحريص على تقديم كل معلوم مفيدة خلال مرافقته للإعلاميين شرح الدكتور سعدية مراحل العمل التي تبدأ من مكتب القبول وفق الدور الإلكتروني الحديث، الذي تم تطبيقه حالياً، بعد أن يكون المريض قد حمل معه كتاب التشريح المرضي، وصورة عن الهوية الشخصية، وأن يحضر بذاته، ليتم فتح إضبارة له، ويعطى بطاقة ستتحول بدءاً من الشهر المقبل لتكون إلكترونية عليها كود معين، يمكن إدخالها في أي جهاز كمبيوتر في الأقسام المختلفة لمعرفة وضع المريض وحالته من دون العودة للإضبارة الورقية.

وبعد حصول المريض على البطاقة يتحول إلى العيادات الداخلية المختصة، مع العلم أن المركز مخصص للمعالجة الإشعاعية، إضافة لتشخيص بالنظائر المشعة، أما العيادات الكيميائية ومعالجتها والهرمونية فهي من اختصاص مشفى البيروني في حرستا.

نظام إلكتروني

وحين يقرر الطبيب المعالجة الإشعاعية ينتقل المريض إلى التصوير الطبقي المحوري، المربوط مباشرة مع نظام التخطيط للمعالجة بنظام إلكتروني، يحسب توزع جرعة المريض داخل جسم الإنسان، ويبين منطقة الورم التي سيصيبها وكم تأخذ الجرعة، كما يحدد المناطق الحساسة المجاورة للورم، بغية عدم الاقتراب منها وعدم إصابتها، ونسبة الخطأ البشري إلى حد صفر بالمئة.

وهناك جهاز غاما كاميرا للتشخيص بالنظائر المشعة، وجهاز لتخطيط المعالجة وغرفة تحكم إلكترونية في المعالجة.

ويتوجه المريض إلى الشعبة المعنية بحالته (دماغ- ثدي- نسائية- بولية..).

المواعيد طويلة قد تصل إلى ستة أشهر بسبب الضغط الكبير على المركز، ونأمل أن نخفف هذا الضغط، مع إضافة أجهزة جديدة في نهاية العام الحالي.

«الهايسون» الحديثة

لدينا جهازان من الهايسون، علماً أن الشركة المنتجة في عام ٢٠١٨ أعلنت أنها ستقوم بإنتاج هذه الأجهزة خلال المؤتمر الطبي العالمي لجمعية الفيزيائيين الطبيين، ونحمد الله أننا تمكنّا في العام الماضي بفضل مساعدة السيدة الأولى أسماء الأسد، من الحصول على الأجهزة الحديثة التي تضاهي الأجهزة الموجودة في الغرب، باستخدام المسرّعات الخطية، ولا توجد في العديد من الدول المجاورة لنا، وجهاز التصوير على سبيل المثال يمكن أن يقوم يومياً بالتصوير ما بين ٢٠- ٣٠ مريضاً، وكل جلسة تصوير تستغرق من ربع ساعة إلى ثلث ساعة، وبعض الحالات تستغرق ساعة كاملة.

وتملك هذه الأجهزة ما يمكنها من تحديد وضعية جلوس المريض الصحيحة للتصوير، وتحدد أدق التفاصيل في ذلك، ولا يمكن للجهاز أن يقوم بعملية التصوير من دون ذلك، وتالياً الانتقال للمراحل اللاحقة من العلاج المؤتمتة بشكل لافت للنظر.

تدريب مستمر

وتحدث الدكتور طارق الطناوي من غرفة tpc التي يرتكز العمل الأساسي عليها في مراحل المعالجة عن مراحل التدريب على الأجهزة الحديثة، التي كانت متعددة بدأت في دورة لمدة شهر ونصف الشهر في روسيا لعدد من المجموعات المختصة من الكوادر السورية، وتبع ذلك قدوم فريق طبي روسي لتقديم الخبرة والمعلومات الحديثة عن تلك الأجهزة، وأيضاً الشركات الموردة بتقديمها شرحاً وافياً من خلال قدومها لسورية لتعليم كوادرنا، فاكتسبنا الخبرة من الجميع، خصوصاً أن الروس متقدمون في هذا الجانب، واستطعنا اللحاق بهم في ميدان الدراسات للمعالجة الإشعاعية، وقمنا بإجراء دراسات بالمستوى ذاته، وفي بعض الحالات تفوقنا، وهناك حرص كبير على تحديث المعلومات باستمرار من كوادرنا.

وبذلك توافرت لدينا الخبرة العملية لاستقبال المرضى، وقد بدأنا ذلك قبل شهرين من الزمن بحالات محدودة، قبل الانطلاقة الرسمية للمركز، مع العلم أن دراسة أي حالة بالنسبة للمريض تستغرق لا يقل عن ثلاث ساعات، أي ننجز حالتين في اليوم، وبعض الحالات من الدراسة على الأجهزة المخصصة لذلك تحتاج إلى يوم كامل لتقدم إلى الطبيب المعالج، وما يفرح القلب أنه بفضل هذه الأجهزة الحديثة نقدم العلاج الشافي للمرضى.

ونتطلع إلى وصول هذه الأجهزة إلى بقية المحافظات في المستقبل، بغية تخفيف العبء من جهة ومن حيث موضوع الدور الذي يطول انتظاره، بسبب الأعداد الكبيرة التي تطلب العلاج.

■ ت: طارق الحسنية

رغم ظروف الحرب.. سورية لم تتخلَّ عن رسالتها الإنسانية في المعالجة المجانية للمصابين بالسرطان

د. سعدية: الدور الإلكتروني يحكم قاعدة العلاج في المركز

الـ «سخرية» الخالية من العمق.. وسهامُ التجهّم التي أصابت الجميعَ..!

■ تشرين- علي الرّاعي

الهجاء من دون شك هو الجذر الأقدم لفن السخرية في تراثنا الثقافي الذي بدأ أولاً في الشعر، ثم انتقل إلى إطاره الثقافي الأوسع على يد الهازل الكبير الجاحظ الذي يمكن عدّ كتابه «البخلاء» كتاباً اختصاصياً في فنون الهزل الاجتماعية، وتلا الجاحظ أبو حيان التوحيدي، كما تندرج المؤلفات النثرية لأبي العلاء المعري أيضاً في إطار السخرية التراثية، أي إن فنّ القصة القصيرة الساخرة بشكله المعاصر -على وصف الدكتور صلاح صالح- له جذره الواضح العميق في تراثنا النثري.

الساحة المتجهّمة

ورغم كل هذا الإرث الساخر، فإن ثمة ظاهرة اليوم، ليست سورية فحسب، وقد كنا نخالها كذلك، بل تكاد تكون عربية بامتياز، وهي خلو الساحة الأدبية، وحتى في مجال الفنون البصرية على أنواعها وتنوعها، من السخرية الحقيقية، يعادل ذلك على مستوى التلقي، أنه لم يعد ثمة متلقٍ لديه القابلية لأن يتقبل السخرية، أو حتى لا يريد أن يضحك، بل لا يريد حتى أن يبتسم، وكأن سهام التجهم قد أصابت الجميع، ولم يسلم منها أحد، حتى إنهم في مصر، وبوفاة «الولد الشقي» كما كانوا يلقبون الكاتب محمود السعدني، ينظرون إلى ساحة السخرية التي طالما تميزت بها مصر، على أنها قد حُسمت لمصلحة الكوميديا السوداء، فـ «القارئ الذي كان يستغرق في الضحك، يشعر اليوم بالانقباض بعد قراءة كتّاب اليوم الذين تقطر المرارة من أقلامهم وينتهجون نهج الكوميديا السوداء» شيء ما يشبه الكربلائية العامة، انتفت خلالها حتى البسمة.

معادل الواقع

هل يأتي الأمر لأن الأدب والفنون هي المعادل لما هو واقع في الحياة، وهي «الترمومتر» لقياس مزاج الحالة الإنسانية التي يعيشها «المواطن» في العالم العربي، أم ثمة إفلاس في هذا الشكل الإبداعي، ولاسيما بعد «تقاعد» من بدؤوا في أشكال التعبير هذه، أو بعد وفاتهم، ومن ثم حكم على من جاء بعدهم، إما بتقليدهم بشكلٍ سيئ، أو الذهاب بالسخرية باتجاهاتٍ أخرى أبعدتها عن السخرية مئات الكيلو مترات، وإن لم يكن كل من تسمى فيما مضى كاتباً ساخراً كان كذلك، حتى لا نقع بالحنين إلى الوهم، كما يقع البعض في هذا المرض المزمن إذ يطلقون على كل ما هو قديم بـ«الزمن الجميل» مع أنه قد يكون في منتهى القبح، أو لأنه جاء إلى الساحة على فراغ، ولم يكن «في الميدان غير زيدان» ومن ثم كان ما أجمل «عطساته» إن عطس، فكيف إن كتب أو مثّل، أو إن هناك كتّاباً كثراً لكن لم ينتبه إليهم أحد، وهم بدورهم استطابوا العيش في الظل؟!

من دون وجه حق

فالكثيرون اليوم يرون أنه لم يأت في سورية كاتب ساخر بحجم حسيب كيالي على سبيل المثال، وفي مصر هل ثمة من قارب عبد القادر المازني؟ هذا في الأدب، وتحديداً في القصة القصيرة التي يبدو أنها حملت عبء الهجاء عن الشعر كأحد أغراضه المنقرضة، صحيح أن الكثير من الكتّاب الشباب كان لدى العديد منهم بعض «الالتماعات» في الكتابة الساخرة، غير أن من صفاتها أنها كانت غير مستدامة، وأحياناً كبيضة الديك، ومن ثم كان هذا الوقوع الكبير في «التعجيق والاستظراف» واللعب بالألفاظ على أنها كتابة ساخرة، ناهيك بالعشرات الذين «يكرسون أو كرسوا أنفسهم» على أنهم كتّاب ساخرون من دون وجه حق، حتى إن من لم ير فيهم هذا الأمر عدّ مارقاً، أو لأن الكوميديا والسخرية، والكاريكاتير كفنون من نوع خاص، تحتاج إلى فضاءات واسعة من الحرية يضيق بها العالم العربي؟!

أما في الدراما والفنون البصرية بشكلٍ عام، فقد توفر الكثير من الفنانين الذين أثبتوا جدارة في الكوميديا، في بعض المشاهد الدرامية- تلفزيون، مسرح، وسينما- ربما تفوقوا من خلالها على من سبقوهم ولاسيما لجهة الحرفية العالية التي قدموها، غير أنه لسببٍ أو لآخر لم يستمروا، ومن ثم كان هذا اليباس في ساحة الكوميديا، أما في مجال الكاريكاتير، وكأن الأمر توقف عند بضعة أسماء لا تتعدى أصابع اليد الواحدة.؟!

و.. من ثمَّ كان أن حصلنا على «سخرية» ربما، لكنها بالتأكيد خالية من العمق، وربما كان هذا سبب «مقتلها» عند الكثيرين، وهو النظر إليها على أنها فنّ، أو إبداع سطحي!.

«ثقافةُ الإذعان» وأشكالها واتجاهاتها في فرع طرطوس لاتحاد الكتّاب العرب

■ تشرين- ثناء عليان:

«ثقافة الإذعان» عنوان المحاضرة التي ألقاها الباحث حسن إبراهيم أحمد بدعوة من فرع طرطوس لاتحاد الكتّاب العرب، بيّن فيها أن هناك حالات أو ظواهر أو وقائع يضعف الإنسان في مواجهتها لضعف في قوته النفسية أو الجسدية أو الثقافية، فيذعن لها.

واستعرض الباحث أشكال الإذعان منها: الإذعان القهري، الإذعان للواقع، الإذعان للعادات والتقاليد، الإذعان للتكنولوجيا، للتحايل وأشكاله، إذعان التصاغر والمحاباة والمسايرة والسير الشعبية، وهناك إذعان سلبي وآخر إيجابي.. إنه طاعة إكراهيّة خالصة لمن له القدرة على التحكم بالمصير.. إنه نوع من السجن والتسيير من قبل من هو أقوى.

كما تطرق إلى دور علم النفس الاجتماعي في الإذعان واهتمام الكثير من علماء النفس بهذه الظاهرة في كل مجتمعات العالم، لافتاً إلى أن هناك الكثير من المفاهيم والأقوال التي رسخت هذه الظاهرة، كما ربط بين الإذعان كسلوك ومفهوم الخضوع للقانون أو للنظام.

ثم تحدث عن كل أشكال الإذعان بدءاً من الشكل السياسي والعادات والتقاليد والإذعان للموروث الديني والمقدس، كما أن هناك إذعانات اجتماعية منها: الإذعان لعلاقات القرابة، إذعانات البسطاء للأخبار وللشائعات الملفقة، إذعان الخدم والعبيد لسادتهم في المجتمعات الإقطاعية، إذعان الحب.. مثل ما حدثَ مع شعراء بني عُذرة، وهناك إذعان الترادف والتقييد: ويعني الثقة ببعض الناس وبتصرفاتهم، ومنه أيضاً إذعانات ندسُّها للأولاد الصغار، ونعني بها أساليب التربية، وإذعان المرأة لزوجها، والأمثال الشعبية تحرِّض هي الأخرى على الإذعان.

وانتقلَ الباحث إلى الحديث عن أشكال الإذعان في الثقافة، ومنها الإذعان للفلسفة القديمة، وللشعر القديم، والإذعان للعواطف النبيلة ولاسيما عواطف العشاق في القصص الخالدة، والإذعان للمصطلحات مثل مصطلح (صدام الحضارات)، والإذعان للدعايات في الصناعات والسلع الحديثة، والإذعان للترادفات، والإذعان للمعارك الفكرية والأدبية مثل تنافُس جرير مع الفرزدق وغيره كثير، كما عدّ أن الإذعان هو تغييب للعقل، وتعطيل الفكر، ويتم كل ذلك في غياب الحرية.

وتوقف الباحث عند الإذعان الروحي والإيماني، والإذعان للإرهاب، وللصوفية، والعقائد الجبرية، ولكل أشكال الإيديولوجيات... الاشتراكية، الديموقراطية وغيرهما، والتي تصبح قيداً على العقل... وقدم الباحث شرحاً وتوضيحاً لكل نوع من أنواع الإذعان التي أتى على ذكرها، مع تقديم أمثلة عن كل نوع من أنواع الإذعان.

ونذكر أن الباحث حسن إبراهيم أحمد، هو عضو اتحاد الكتّاب العرب من أهالي جبلة، له سبعة وعشرون كتاباً في محاورٍ فكرية متنوعة، منها ثمانية عشر كتاباً منشوراً، والبقية قيد النشر. ومن كتبه المنشورة: مصداقية الوعد بالخلاص، من ملامح المشهد الثقافي، العقل الإيماني في الإسلام المعاصر، لا تُحسنوا الظن بالغرب وغيرها.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٢٢

الثلاثاء ١٧ ذي القعدة ١٤٤٤هـ - ٦ حزيران ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

المحامي سامر البيطار.. جميل أن ترى نفسك مزارعاً بغض النظر عن دراستك الجامعية وتحصيلك العلمي.. أحبَّ زراعة الوردة الشامية وعشقها من الأجداد منذ تكونت القرية؛ قرية المراح عمر الوردة الشامية من عمر قريتنا المراح، نجحنا في تطوير منتجاتها، فبدأنا بتقطير الوردة مستخلصين منها ماء الورد ومربى الورد ثم انتقلنا إلى إنتاج كريمات الورد للوجه واليدين وللبشرة، و نأمل تطورها لتكون صناعة تعتمد على الوردة الشامية.

■ طارق الحسنية

الإنسان هو المسؤول الوحيد عن مرض الأرض

يرى أعضاء فريق دولي من العلماء في منظمة «لجنة الأرض «Earth Commission»؟ أننا لم نصل إلى الأرض من مكان بعيد، لقد ولدتنا الطبيعة، لذلك ربما كانت لديها خطة لنا. فلنتحدث مع الطبيعة ونتفق معها.

وتعمل لجنة الأرض، وهي منظمة دولية، على تقييم صحة الكوكب، كما لو كان شخصاً وتتم دراسة الصحة في ثمانية أبعاد هي: المناخ، ومياه الشرب، والمغذيات النباتية، ونوعية الهواء، وصحة الكائنات الحية، وحالة الأنهار الجليدية، وخصوبة التربة، وتأثيرات الاحتباس الحراري.

واتضح أنه في عام واحد فقط مرضت الأرض من جميع النواحي، والإنسان هو المسؤول الوحيد، وتقول المنظمة: عندما يصبح الأمر سيئاً حقاً، سنبلغكم، وهذا يعني أنه لم يعد من الممكن مساعدة الكوكب.

وعلى الرغم من كل ذلك دعونا نفكر في هذا التناقض. الأرض مريضة، أليس كذلك؟ والإنسان مذنب -أليس كذلك؟- حتى الآن يبدو كل شيء منطقياً، لكن في الواقع هذا الأمر غير منطقي، لأنه لا يتم تقييم صحة الكوكب، وكل شيء فيه على ما يرام، بل يتم تقييم مدى ملاءمة بيئة الأرض لعيش الإنسان، وهذا استبدال كبير للمفاهيم، فلنلقِ نظرة على الاحتباس الحراري.

هناك كمية هائلة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وتأثير الدفيئة آخذ في الازدياد، ودرجة حرارة الكوكب آخذة في الارتفاع، والأنهار الجليدية تذوب، من هو المذنب؟ بالطبع الإنسان مذنب، لأنه استقر في

الأماكن الاستوائية، والآن سيكون الجو حاراً جداً هناك، ولأنه أنشأ مدناً على ساحل البحر، وسيرتفع منسوب البحر، لكن هل هذا سيئ بالنسبة للأرض؟، في الواقع، الأرض باردة بشكل غير طبيعي في الوقت الحالي، فقد كانت درجة الحرارة في معظم الوقت الجيولوجي في منطقة موسكو مثلاً ٣٠-٤٠ درجة فوق الصفر.. هذه هي درجة الحرارة الطبيعية للأرض. بالطبع، كان مستوى ثاني أكسيد الكربون أعلى أيضاً، وهو أمر جيد بالفعل للنباتات التي تتنفسه، والأنهار الجليدية في القارة القطبية الجنوبية.. هي بالتأكيد بحاجة إلى الطبيعة، إذ كانت القارة القطبية الجنوبية في الأساس خضراء وأصبحت جليدية مؤخراً نسبياً.

آفاق

غيرُ مكتملةٍ

■ نهلة سوسو

حين يغدو الأديب كثيرَ وناضجَ الثمرِ والعمر، تُجمع أعماله قاطبةً فيما يُسمّى «الأعمال الكاملة» وهي مرْتبةٌ من التكريم المعنوي يبلغها الكاتب في مرحلة ما، ولعله يشعر حينها أن كرومه قد سُوِّرت، وأُقيمت الحدود على «جفناتها» ليطيب للقارئ أو الباحث أو الناقد أن يقيم ويتجوّل فيها على هواه! وفي «الأعمال الكاملة» إغواءٌ ما بعده إغواء لمن يأتي إلى هذا الكاتب، لأنها جامعةٌ مانعة تغني عن البحث أو تسقُّطِ قصة مفقودة هنا أو هناك!

لا يحظى الكاتب بفضيلة أو نعمة نشر أعماله الكاملة، أوَّلِها مع آخرِها، إلا إذا كان راسخاً في مجاله، وتريد أمّتُه أن تفخر به، ولطالما خرجت معها أو بعدها أعمالٌ لم تُنشر إما لعدم ثقة الكاتب بها، أو لرفض الناشرين تبنّيها يوم كان الكاتب يحبو في عالم الكتابة، وهذه الأعمال هي التي تثير الانتباه والاهتمام لأنها تُقرأ بعين أخرى استعارت تبجيلَ كاتبها، ولطالما مُرِّرت ضمن هذه الأعمال قصصٌ أو روايات لم تكتمل في أصلها، لسبب لا يعلمه حتى الكاتب، وفي حين يأخذها الناقد بأدواته التامة كأنها اكتملت، وهو في الواقع يقرأ الكاتب، وليس العمل الذي لم يكتمل، بينما يتأكّل الفضولُ القارئَ الذي يحاول إكمال «العمل» بالخيال أو بالخبرة بأسلوب الكاتب كما هو حاله مع رواية «غسان كنفاني» : «من قتل ليلى الحايك؟» أو «الأم» «لتولستوي» صاحب «الحرب والسلام» وكلاهما من عمالقة الأدب الإنساني، وكلاهما لم يتمّ عملاً أدبياً ضمن نهرٍ متدفق من الأعمال التي أُعيدت طباعتُها مئات المرات!

-حقاً، ما الحالة التي تصيب الكاتب وتقطع دروبه إلى النهايات؟ ولماذا لا ينحّي العمل الذي لم يستطع إكماله جانباً أو يقوم بتمزيقه؟ بعض الروائيين يقولون إنهم استغرقوا في كتابة رواية عشر سنوات أو عشرين عاماً، لكنهم خلال هذه السنوات لم يتوقفوا عن كتابة شيء آخر، وهذا يعني أن الذّهن لم يتوقف عن التشبُّث بالعمل الأساس، وهو قيد «التخمير» ولا حساب للزمن هنا وقسْره على «الإنجاز» بينما تلبث تلك الروايات غير المكتملة مكتوبةً وهي قيد «الانتظار» ربما لأنها تحتفظ ببهاء كبير أو بحلم الكاتب بلوغَ هدفٍ أضاع إليه الطريق لذلك ضنّ بالعمل أن يمزقه ويرميه كأنه ما كان! لكن ما الجواب على سؤال: لماذا يستعصي على الكاتب بعضُ الشخوص؟ لماذا يتوقف صاحبُ «عائد إلى حيفا» أمام «ليلى الحايك» ويعجز عن تتبُّع قاتلها؟ ولماذا يكفُّ صاحب ملحمة «الحرب والسلام» عن تتبُّع «الأم» بعد أن تخلت عن كل ثرواتها لتعيش عزلتها المرغوبة فلا نراها ماذا فعلت في سكنها الجديد قرب الدّيْر؟ إنها أسئلة بلا أجوبة، لأن عالم الإبداع بلا شطآن وكان ذكر «كنفاني» و«تولستوي» محضَ مصادفة فكثير من كتاب العالم مروا بهذه التجربة، وانتقلت إلينا في «أعمالهم الكاملة» رغم أنها «غير مكتملة»!

تشرين
مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣